فصل وطرح هذه النون سائغ في كل موضع إلا في القسم

فإنه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقومن زيد فصل

لأنه باب توكيد ومبالغة وحذف النون فيه يؤدي إلى نقض الغرض

وإذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفًا ولم

تحرك كما حرك التنوين وتقول لا تضرب ابنك وقال

للدلالة على المحذوف

لا تهين الفقير علك أن تركع يومًا والدهر قد رفعه

أي لا تهينن ومن أصناف الحروف هاء السكت وهي التي

في نحو قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه

وهي مختصة بحال الوقف فإذا أدرجت قلت مالي

هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته إعرابية

يجوز عليها الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وإنه

وحيهله وما أشبه ذلك فصل وحقها أن تكون

ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في إصلاح ابن السكيت

من قوله يا مرحباه بحمار عفرا ويا مرحباه بحمار ناجية

يا مرحباه بحمار عفرا

إذا أتى قربته لما شاء

من الشعير والحشيش والماء

مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة

من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه

أي أعطى صورة الوقف الوصل وأتاه حكمه

هاء السكت بهاء الضمير ومن أصناف الحروف شين الوقف

وهي الشين التي يلحقها بكاف المؤنث إذا وقف من

يقول أكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في

تميم والكسكسة في بكر وهي إلحاقهم بكاف المؤنث سينًا

وعن معاوية أنه قال يومًا من أفصح الناس فقام

رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا

عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا

عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية

حمير قال معاوية فمن قال قومي ومن أصناف

الحروف حرف التذكار وهي زيادة تلحق الآخر إذا استفهم

على طريقين أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك

الغمغمة أن لا يبين الكلام والطمطمانية

أن يكون الكلام مشبهًا بكلام العجم

ورجل طمطماني وطمطم أعجمي

Copyright © King Saud University